

المحاضرة الثالثة سمات النص الشرعي / الدورة العلمية السنوية

السادسة عشر / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد وصل من المقام للحديث عن ضابطين لفهم النص الشرعي كتابا او سنة على الوجه الذي

يحببه الله تعالى ويرضاه. وفيهما المأمّن من تحريف التأويل. ومن خطأ الفهم وزل القدم - [00:00:35](#)

وضلال الفهم. وهذان الضابطان افاض فيهما واطال وافاد واجاد الامام الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه البديع الموافقات فاقول

وبه سبحانه رسوله واجول وعليه الاعتماد والتكلان وازيد على ما قال ولا يغني كلامي عن الرجوع الى مباحثه لكن - [00:01:15](#)

اشير في محاضرات الى اشارات مهمات وقضايا كليات الباب ذاهب والمباحث متسعة واللبيب يستفيد من الاشارة ولا اقول في هذا

المقام تكفيه الاشارة. هذان الضابطان الاول اللغة العربية والدلالات المعتمدة عند علماء الاصول. فطالب العلم لا ينبو ولا - [00:01:55](#)

يمكن ان يعرف الاصيل من الدخيل ولا السليم من السقيم. ولا الصحيحة من المبهرج حتى تكون عنده معرفة بالعربية نحوا وبيانا على

وجه يصل الحق الى سويداء قلبه من خلال النصوص الظاهرة - [00:02:35](#)

والدلالات الواضحة المأخوذة من اللغة العربية. ولابد كذلك ان يكون شعبان الرجال تأصيلا وتفريعا وتمثيلا وادمانا في نظر كتب الائمة

طريق في الدلالات غير المنطوقة المأخوذة من مباحث الاصوليين وكانت مادة تدريس في الدورة الاولى. فيما يزيد عن خمسة عشر

سنة من دورات - [00:03:15](#)

مركز الامام الالباني مبحث الدلالات عند الاصوليين. وهذا مبحث مهم من من غاية وطالب العلم لا يرتسخ قدمه ولا يستقيم فهمه الا

بان يفهم هذا المبنى العربي الذي يفهم العربية ان تلوت عليه اية او اسمعته حديثا استطاع - [00:03:55](#)

ان يصل الى الاحكام مأخوذة من منطوق النص. الذي من اجله جاء النص وقررت سابقا ان النص الشرعي من سماته انه ثري. ولان ان

النصوص الشرعية محكية فهي ثرية ايضا من خلال الوقوف والقراءات - [00:04:25](#)

وكذلك من خلال توجيه الاعراب في بعض الاحايين وكذلك من خلال عود الضمائر؟ وهل الضمير يلزم ان يعود الى صفة ام الى

موصوف؟ الى اخر ما هو مذكور في كتب الاصول؟ فالعربي سليقة. يعلم هذه الاحكام. اما الفقيه - [00:04:55](#)

فلا بد ان يأخذ بالدلالات من جميع انواعها والوانها اعني دلالات الاشارة واللازم والمفهوم باقسامه الى اخره. ضربت مثلا ولم استكمله

فقلت في الدرس الماضي. فمثلا قوله تعالى فانكروا وما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فالعربي يفهم لما يسمع هذه الاية

جواز ومشروعية - [00:05:25](#)

استعداد وان اقصى حد التعداد اربعا وليس تسعا كما يقول اهل البدع لانهم فهموا الاية على الغير الفهم وبيننا هدف الدرس الماضي.

الفقيه يفهم من قوله تعالى فانكروا ما طاب. فيقول المرأة لا - [00:05:55](#)

تطيب حتى ترى. فاستفيدوا يستفيد الفقيه من الاية جواز النظر الى المخطوبة. وهذا لا يقدر عليه في العرب اي عربي بمجرد المعرفة

العربية المحضة لا يقدر العربي ان يستنبط هذا الحكم. لكن من كانت له لقبة وممارسة في - [00:06:15](#)

توجيه دلالات واستخراج الاحكام من كتب الائمة المعتمدين الثقافت فانه يستطيع ان يستخرج كنوزا ونورا وكان السلف يقولون من

كان يحب الله فليثور القرآن هذا هو تفسير القرآن ان يثور القرآن لكن على وفق الاشياء المعتادة على وفق الاشياء المعهودة المعروفة
[00:06:35](#) -

ومنه يعلم ان الاعجاز العددي والرقمي وان استنباط الاحكام من حسابات الجمل يجعلون لكل حرف عددا الاعداد ويستخرجون الغيبة. يعرفون الغيب. وافعل هذا بعض المعتوهين بعض يعني ادركنا بعضا ومنتظر وادركنا مدة ضربها - [00:07:05](#)
بعض الخطباء المتحمسين جاءني بعض اخواني في مسجد ليس ببعيد عني كثيرا خطبا بخطب يكررها خطيب كانت تشد اليه الرحال. ويجلس بين يديه اللوف. من كبار اثرياء ويقسم بالله ايمانا مغلظة ان المهدي يظهر بعد سبع سنوات. فسجلت شريطا وقلت يا ليت - [00:07:45](#)

يعني تنتظره السبع سنوات ثم واجهوه. سبع سنوات قريبة يعني ليست بعيدة. يعني مظنة بقائه على الحياة سنوات ليست مدة طويلة. ثم اشتد به الحال فكان يقول احلق احدي شاربي اذا ما ظهر المعدي المعني بعد سبع سنوات - [00:08:15](#)
ثم اشتد به الحال فكان يقول البعيد زوجته طالق اذا لم يظهر المادي بعد سبع سنوات. طب علامه على حساب على اصول على اصول بدعية فاسدة يعتدي ويقتحم الغيب ويعرض نفسه للمهانة - [00:08:35](#)

فهذه امور لا اعتبار ولا اعتداد لها بها في الشريعة. وان اعتد بشيء منها ولا سيما ما يسمى اليوم بالاعجاز العلمي مثلا. فهي ومظات واشارات وهي من ضمن القواعد الكليات في العلوم - [00:08:55](#)
تحت الملح الصلب. فالعلوم منها ملح ومنها صلب. الصلب الذي تكون منه قواعد للعلوم تكون قواعد وهذه القواعد تبني عليها احكام ويشرع عليها فروع وتبقى تقبل للتفريع في النوازل اما ما ورد من اشارات في كتاب ربنا جل في علاه او في احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم. سواء كانت - [00:09:15](#)

نية او رقمية جازف رقمي الذي اشتغل عليه البهائيون ودوخوا الناس رقم تسعة عشر وهو رقم مقدس في الدم. وراجت الاكاذيب على المساكين من المنهزمين الذين لا يعرفون سمات النصوص - [00:09:45](#)

منهزمون في فهمهم. ولم يتحصلوا بمعرفة الكليات فيما يخص ما في النص مرض هل مرض في الشر شيء في الرقم؟ احسد ما ظفرت به كلام ابن العربي المالكي في عرضة الاهوزي لما ذكر حديث آآ الرجل الذي - [00:10:05](#)
لما قام من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملاء السماوات والارض وما بينهما. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قال هذه الكلمات قال انا قال فاني رأيت بضعة بضعة وثلاثين ملكا ابتجرها. حتى صعد بها الى السماء. قال ابن - [00:10:25](#)
عرب المالكي في العارضة عروض قال سبحان الله بضعة وثلاثون ملكا وعدد الحروف التي قالها هذا الرجل بضعة وثلاثون حرفا. الشاطبي يقول هذه يعني تكون من باب الملح. لا تقام عليها اصول وعلوم - [00:10:45](#)

وتفر عليها فروع يعني وقعتهما الفتن. اليوم تجد رجلا يتكلم في الاعجاز العلمي في القرآن ساعات طوال. ولما تسأل عنه وتريد ان تحكم عليه فانك ربما تقول هو كافر خارج من بعض الناس يتكلم ساعات طوال وهو كافر يتكلم ان الله حق في الاعجاز - [00:11:05](#)
اه جاز الله عز وجل في خلقه في الاجنة والمحيطات والنجوم والكواكب ثم هو ما استفاد شيئا. لم نشهد ان محمدا رسول الله. لم يؤمن ان الاسلام حق. امن بما امن بانا للكون لها. هل هذا الايمان ينجيه - [00:11:35](#)

وهل هذا التكافل؟ رحم الله الذهبي ترجم لابن الروندي وكان ملحدا وقال وكان اية في الذبح وكان من احاد الناس في العالم في الدنيا في ذكائه. ثم خدم ترجمته وكان ملحدا فقال - [00:11:55](#)

الله عن الغباء مع الايمان. وسخط الله على الذكاء مع الكفر. فبعض المسلمين اليوم عازف عن من تفقه في احكام دينه وان يعلم المطلوب منه وينشغل بمثل هذه الامور. اخواني من سبات - [00:12:15](#)

قبض لفهم النص كما يحب الله ويرضى. العربية السليمة مباحث الدلالات الموجودة في كتب اصول الفقه. وما عدا ذلك فاذا اردنا ان نمشي شيئا بقرائن تحتفظ فانما نمشيها بقرائن تحتف ولا تكون اصلا لا تصبح صلبا - [00:12:35](#)
وتبقى ملحا. هذا الضبط. الضابط الثاني وهو مهم مراعاة حال المخاطبين اذا اردت ان تفهم نصا على الوجه الذي انزله الله شرعه الله

عز وجل فينبغي ان تنظر الى حال المخاطبين. ولذا قلنا من سمات النص الشرعي انه عملي - [00:13:05](#)
فان خاطب ربنا ربنا خاطب اقواما وهؤلاء الاقوام ينبغي ان تراعي حالهم وفهمهم ولذا القرآن فيه اشارات كثيرة بحال اهل الجاهلية.
وكل من كتب في السنة في السيرة النبوية ذكر اقوال الجاهلية قبل الاسلام حتى تفهم كيف بعث النبي والمناخ الذي بعث به النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

كثير من الاحكام والايات لا تستطيع ان تفهمها ولا سيما حتى في الحج. الا ان تعرف عادات الجاهلية قبل الاسلام. حتى تفهم لماذا
بفعل حرج مسلا عن الطواف بين السعة والمرء عن السعي بين الصفا والمروة. وهكذا. لابد مراعاة - [00:14:05](#)
حال مخاطبة. ومن اكبر الضلالات. التي يعاني منها المخلصون والمصلحون يكتوي بنارها ابناء المسلمين بسبب الغفلة عن هذا الاصل
هل يفهم الاصطلاح الحادث؟ المتأخر عن النص على وجه والمصطفى النص السابق على الاصطلاح الحالي. ويكون اصلاح السابق حال
اصحاب - [00:14:25](#)

غير ما اصطلح عليه المتأخرون. وان تؤخذ الاحكام المقررة في النصوص على حادث اصطلاح والحال له. وهذه افات كثيرة وكثيرة
جدا. وهذا يسلب النصوص الشرعية كثيرا من السمات وكما يقولون بالمثل يتضح المقال. بعض المعاصرين المصريين كتب -
[00:15:05](#)

انتقد فيه احاديث الصحيحين. واساء لنفسه واساء لدينه. واساء لنبيه صلى الله عليه وسلم وسأل العلم وكان وكانت الافة في كتابه
مركب على عدم التيقظ لحال المخاطبة. فبقول يا جماعة لازم تكون عنا عقول لما نقرأ الاحاديث. يعني - [00:15:35](#)
من اهل الحديث كل شيء كل شيء. يعني احنا بسره جديد. لازم نحكم عقولنا. لازم يكون عندنا ادراك. قال مثلا مثلا اسمع مثل وانظر
انا اريد ان اعطيك كيف يركب ضلال. واريد ان افرغ على هذا التركيب تركيبات جديدة عصرية - [00:16:05](#)

حتى تبقى فرحا بالنص الشرعي ويبقى صدرك منشرحا. بتنا نخشى على اخواننا واحبائنا. من تقليل عظمة النص في قلوبهم. قال
النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في صحيح مسلم. قالوا في صحيح مسلم يعني ما حد لازم ينقده. عند المحدثين - [00:16:25](#)
مش لازم يكون عندنا عقود نفهم الحديث. قال اذا مات ابن ادم تبعه ثلاث. ما له واهله وايش وعمل قد يرجع اثنان يبقى واحد. يرجع
المال والاهل ويبقى العمل. قال كيف يعني اهله؟ كيف يجمع؟ كيف يتبعه - [00:16:45](#)

ما له؟ يعني فهموني. اعمل عقلك. اذا الانسان يموت. كيف كيف يتبعه ماله؟ قال هذا مش معقول عاقل هو مسكين ظن انه المال
دنائير ودولارات يورو يورو او ظن ان المال عبارة عن اه اه يعني حساباته وشتات او قنبلات او - [00:17:05](#)
الشركات وبالتالي اذا مات الانسان كيف يتبعه المال؟ الاهل تبعوه قبلنا وبرجعوا قبلنا مال هذه غفلة عن حال الانسان طبيعي نزول
النص. انظر في فتح الباري مثلا. واحد ابن حجر صاحب فتح الباب - [00:17:35](#)

بتوفى سنة ثمان مئة واثنين وخمسين. يعني في عكس في عهد المماليك الجرافقة. يقول الثابت الناطق. ابن حجر في الفتح يقول
من ساكت الناطق؟ المال في زمن ورود النص اذا نظرت الى حال الفقير من ايش يا اخوانه؟ دوامه والخيل والفرج. واذا مات الميت -
[00:17:55](#)

ركبوا اشيعوا الميت علينا. ماذا ما الذي يرجعه؟ المال والايش؟ والاهل. فالغفلة عن حال مخاطبين عند وجود النص يولد مشكلات
عظيمة جدا. يولد رد ربط النص. يولد الجراة على الله ورسوله - [00:18:25](#)
طيب خذ خذ اخرى خذ اخرى عصرية وسمعتها كثيرا من اه من بعض الناس في عيد الفطر الناس اعتداء على الله ورسوله في
اعيادهم يخالفون اوامر الله يفعلون الموبقات المعاصي والكبائر الى اخره. ولما يأتي عيد فيه جراح للمسلمين مثل جراح غزة
والدكتور - [00:18:45](#)

الماء التي تنزف التي تتطاير. بقولوا احنا ما بدنا نعيد. العيد هذا ما بدنا نعيد. يا حبيبي بنعيد ترى ايه؟ والعيد ورد في نص والعيد له
كام؟ انت ما بقيت عيد انت ما تريد ان تفرح الفرح الذي ادخلته - [00:19:15](#)
الله زورا وكلمة. انت هذا الذي تفعله. وهذا لا يجوز ان تفعله لا في الاحزان ولا في الافراح ولا في وقت نفش الدماء ولا في وقت

غيرنا. لازم لكن انت لست عندك قدرة ان تنسخ دين الله. وان تغير - [00:19:35](#)

احكام الله ان تغير النص الشرعي. طيب العيد في الشرع ايش؟ صلاة العيد نلغي صلاة العيد ما بدنا نعيد. نلغي صلاة العيد يحرم

الصيام في العيد نلغز حرمة الصيام. يجب ان تفرحوا الطعام. ايش تلغي في العيد؟ نلغي مصلى العيد وصلاة العيد - [00:19:55](#)

فيا من تقول الله في رحلة العيد مش لازم نعيد. ايش يعني ماذا تريد؟ انت تريد ان تلغي ما دخل على دين الله فمراعاة هالمخاطبين

حتى تفهم النص. من الاشياء الواجبة. طب خدا اصطلاحا وهذا الاصطلاح له - [00:20:15](#)

مزلزل مدمر في نفوس اه اصحابي. بعض الناس يتحزمون ويجعلون دينهم قامة حزبية ويعقدون سلطان الولاء والوراء والحب

والبغض على الحزن. طب ايش حزينا؟ اه بعد ما تحزما بدنا نجد في - [00:20:35](#)

والى ما يصوب لنا حزبتنا مذهب اهل البدع قلت لكم في الدرس الماضي وقبل الماضي مذهب اهل الحق يقول مذهبه مستدل ثم

اعتقد مذهب اهل الباطل اعتقد ثم استدل افعل ما تريد - [00:20:55](#)

ثم اجعل الشريعة بمثابة المستودع والمخزن. اخرج منها ما تريد لما تريد. وبعبير اخر بدلا من ان تدور مع الشريعة دور الشريعة تبعك.

بدلا من ان تخدم الشريعة اجعل الشريعة هي التي تخدمك - [00:21:15](#)

وفرقت بين الامرين حزبا وجعلنا اسمنا وشارة واصطلحنا على الكليات وعقدنا عليها سلطان الولاء والبراء. ثم نأتي بالنص

السابق ولا ننتبه لحال المخاطبين. فحتى نجعل تحزبنا مشروعا نقول من فارق - [00:21:35](#)

اعتقد شبر فقد خلع رفقة الاسلام ونقول عليهم بالجامعة ونقول من شتى شتى النار نقول يد الله مع الجماعة. ونأتي بهذه الاحاديث.

طيب يا حبيبي النص الشرعي عام. شامل كما سيأتينا ان شاء الله. اذا مش - [00:22:05](#)

المحاضرة في المحاضرة القادمة. النص الشرعي شامل لماذا انت جماعة المسلمين؟ ليش مو جميع المسلمين جماعة المسلمين؟ طب

انت اصطلاح وتجمع وتحزب سارق النص ولا له حق النص؟ بعد النص - [00:22:25](#)

طب انت تسقط النص السابق على تجمعك اللاحق. وتستأثر بالنص وتجعل النصلك خاصة. هذا خلل كبير تدرون هذا ضلال وخلل حتى

في حق اصحابه. لو ان الواحد منهم ضعف فترك حزبه لنظر - [00:22:45](#)

الى نفسه كانه مرتد. استنخار قواه. ولذا من اين جاءت؟ من اين جاء هذا التكفير؟ لما اصبح هذه العبارة تتكرر بكل البذور وانحراف

يسير منذ البداية فاستقرت القلوب فاصبحنا نقول نحن جماعة المسلمين. وغير - [00:23:05](#)

ليس من جماعة المسلمين. وغيرنا ليس من جماعة المسلمين. واذا اذا كنا اذا كان يصلح من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة

الاسلام من عنقه ان نقوي تحزبنا بهذا الحديث - [00:23:25](#)

اسهل ان يأتي اخر فيخرج الثمرة التي رتبها النبي على هذه الجماعة. ما هي الثمرة التي رتبها النبي على هذه الجماعة ان من فارقها

خلع رقة الاسلام خرج من الاسلام. اول خطوة يسوغ وجودنا بالحديث - [00:23:45](#)

ثم الخوف ماذا يفعلون؟ يخرجون غيرهم من الاسلام. والامر والفساد في قائم على الانحراف عن مفعول الجماعة. ولذا الواجب ان

نعرف ما هي الجماعة الواردة في النصوص. اقرأ عليكم كلاما - [00:24:05](#)

بديعا يكتب الماء العيون للامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة طبعة الشيخ العلامة احمد شاکر صفحة اربعمية وخمسة وسبعين

واربعمية وستة قال فما معنى امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم جماعته؟ قلت - [00:24:25](#)

سائل مجيب الامام محمد ابن ادريس الشافعي. قلت لا معنى له الا واحد. قال فكيف لا سمعوا الا واحدا. قلت اذا كانت جماعتهم

متفرقة في البلدان فلا يقدر احد ان يلزم جماعة ابدان او من متفرقين. وقد وجدت ابدان تكون مجتمعة - [00:24:45](#)

من المسلمين والكافرين والأتقياء والفجار. فلم يكن في لزوم ابدان معنى لانه لا يمكن ولان اجتماع ابدان لا يصنع شيئا. فلم يكن لل

جماعة ابدانهم معنى. الا ما عليهم جماعتهم من التحليل والتحريم - [00:25:15](#)

والطاعة فيهما. ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعته. ومن مخالفة. ومن خالف ما تقول به جماعة ما تقول به

جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزومهم بلزومها وانما - [00:25:45](#)

تكون الغفلة في الفرقة. فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن معنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله. اذا ايش جماعة المسلمين؟ ان نحلل ما حلل المسلمون وان نحرم ما حرم المسلمون ان نطيع الله - [00:26:15](#)
صلى الله عليه وسلم. هذه جماعة المسلمين. ليست جماعة المسلمين احزاب وفرق فاذا كيف عرفنا ان هذه جمعة المسلمين؟ حال مخاطبة من الصحابة والتابعين. هل مخاطبين الصحابة ثم فهم من بعدهم من القرون المزكاة. طيب. خلينا الان نرجع لموضوع -

[00:26:35](#)

لتظهر علينا بعض الاحكام على وجه الاجل والاحكام سريعة وسريعة جدا اذكرها ولا اريد ان افصل في كتاب تمثيل قلنا الفهم المأمون للنص الشرعي لابد ان تنظر العربية دلالات معتبرة - [00:27:05](#)

طبعاً هذا بعد ان ثبتته انه نص من دين الله. والاثبات يكون بقواعد الاثبات عند المحدثين. ولذا اسعد الناس بالعلم من جمع بين اهل الحديث وصنعة اهل الفقه. واسأل الفقهاء من اعتمد على الكتاب فكان له نصيب من تسييس - [00:27:25](#)

اسعد العلماء الذين يدورون مع النصوص والذين يتدارسون النصوص والذين تكون في مجالسهم قال الله قال ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا هو العلم كما قال الامام الذهبي. العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم - [00:27:45](#)

العلم ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول ورأي فقيه. ليس العلم هكذا. نوحذ المال. المال اذا كان اقله ليس عقدا. المال لم يضرب الا في زمن عمر على اقرب الاقوال او في عهد هشام بن عبد الملك - [00:28:05](#)

المال بين ايدين الصحابة قليل شهيد مات. اه المال الانسان لا يسأل من مصدره يوم القيامة المال بين ايدين الصحابة من الروم والفرس. وهذا يفسر لك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدماه - [00:28:25](#)

والسؤال الرابع المالي الذي اكتسبه فيما انفقه يوم القيامة يوسف من اين اكتسبت ما لك؟ ولا تسأل من الذي ضرب المال وان يقطع سوس الشياطين. بعض الناس يقول لك ما دامت الاموال من البنوك قل للناس ربا كلها ربا برياً فيهجم على الربا ويوحده في -

[00:28:45](#)

لانه كل الناس يأكلون الحرام لا. طيب المال شهيد اغلب الاموال عندهم ايش؟ اعراض وليست نقود ولد في الصحيح البخاري عن عوف بن مالك جدا بين يدي الساعة وذكر النبي صلى الله من بينها فقال وحتى يؤتى الرجل مائة دينار ويظل ساقط. مئة دينار قد لا تجدها في المدينة في ذاك الزمان - [00:29:05](#)

وربي جل في علاه لما علق الزكاة علقها بما انظروا بسمات النص انظر دقة الفعل. انظر لما تريد ان تفهم النص وتعرف حال المخاطبين وتعرف دقة الالفاظ التي ذكرها الله رب العالمين. فقالوا في اموالهم حق معلوم. النبي يقول وفي الرقة ربع العشر - [00:29:35](#)

الذهب ربع العشر واثنين ونصف بالمئة. هذا جاء من هذا الحديث. ربع العشر. الزكاة علقته من ايش؟ بالاموال. عروض التجارة فيها عروض التجارة فيها يا اخوان. طب الاموال التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيها تضخم. الزمن وكانوا - [00:29:55](#)

زعلوا الشهيد بين ايديهم هو اصل التقويم وكانوا يبيعون بالتقاء بالمقايضة ما عندهم ما عندهم شيء اسمه التضخم وبالتالي بيع التقسيط الذي كان في العصر الاول كل الادلة التي فيها جواز للتقسيط قطعاً ما فيها زيادة - [00:30:15](#)

قطعاً ما فيها زيادة. طب اليوم غربة الاسلام غربة الاسلام تكون في لحيتك وثوبك ولا تكون في معاملاتك ايضاً. اليوم بيع التقسيط من اقرب من اشهر الامثلة على غربة التاجر المسلم - [00:30:35](#)

يتألم ولا يمر كغيره. فاحياناً لما تبدأ تفهم النصوص في محلها ولا تنظر الى حال المخاطبين ولا تنظر الى البيئة التي وردت فيها فانك ربما تزل تشغل كبير باشياء نحن اصلاً في عافية منا. ونظراً الى حال - [00:30:55](#)

مخاطبين بالنص. انظروا اهمية معرفة النص وسماته وكيف ان السمات احياناً تكشف بعض الاخطاء وتكون الاخطاء ظاهرة جداً.

واضرب لكم الان بعض الامثلة على هذا. مثلاً انظر الى حجية عمل اهل المدينة عند الوصول - [00:31:25](#)

عمل اهل المدينة حجة. وهذا اصل لا للعلماء. من الذي يدل كثيراً على حجية علماء ملكية وهذا بلا شك انه لكن هل حجية عمل اهل المدينة كما يقول بعض ائمة الهدى - [00:31:45](#)

نظرا الى شبائيكها وابوابها ودورها وحيطانها ام نظرا الى العمل الموروث المتلقى من اهلها نظرا الى ايش؟ العمل الموروث المتلقي.
العجيب ان متأخري المالكية لما انتقل مذهب ابو المالكية وكاد ان يستقر في العصور المتأخرة في المغرب العربي. واشتهر واشتهرت
فاس بكثرة وجود الفقهاء - [00:32:05](#)

الذين حفظوا المتون وفرعوا عليها وحشوا عليها بحثوا مبحثا سموه هل عمل اهل فاس بالجهد هذا من اين اين هذه الغفلة؟ هذه
الغفلة من اين؟ هذه من سمات النص. طب حجيت على المدينة من اين جاءت؟ من النص. طب من اي سمات من سمات النص؟ سمات
العمل - [00:32:35](#)

الصحابة صدقوا طبقوا صحابة بيوعهم وشرائهم في بيعهم وشرائهم تجارتهم ما فعلوا في اسواقهم الا الذي يحبه الله ويرضاه. لذا من
بديع لفتات شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه. قال الذي يدرس المسائل في في المعاملات - [00:33:05](#)

فقهية يعلم ان اقرب المذاهب للصواب في معاملات مذهب مالك. قال لما؟ قال نؤخذ بالعمل الموروث معاملات البيع والشراء اللي كان
في المدينة هو شيء موروث. وشيء موروث مأخوذ من التابعين والصحابة. مالك ادرك - [00:33:25](#)

ولذا قالوا اسناد الذهب مالك عن نافع عن ابن عمر. انه ادرك التابعين وبينه وبين الصحابة وبقيت الاسواق والتجارات والمعاملات التي
دونها الامام مالك في كتبه بقيت على الحال الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:45](#)

ولد اقرب المذاهب المعاملات والشراء للشرع مذهب مالك هذا صحيح. لكن ليس لانه مالك ولا يقرر هذا لاني انا متعصب انا احب
الامام مالكا واحب ائمة الهدى جميعا لكن لان هذا المذهب - [00:34:05](#)

بصفة العمل من النص الشرعي. طب خدوا مثلا من سمات وتستغربوا. يعني بعض المرجحات تكون بعض اريد اعتذر بعض المالكية
يرون وجوب التدليك في الوضوء وجوب تدليك الغسل. طيب نأخذ السمة العملية - [00:34:25](#)

هل يجب عليك ايها المسلم اذا اوجب الله عليك ان تغتسل؟ المرأة اذا انتهت خيبرها ونفاسها والرجل اذا احتل اذا اصبح جنوبا او
الغصون مندوبة والمختلف فيها هل يلزمك ان دخلت مغتسلات - [00:34:45](#)

حتى تسقط وجوب الغسل عنك. وجوب الجنابة مثلا. او تؤدي الفرض للوصول. هل يلزمك ان يكون معك ولا وحدك يكفي. بكون معي
غيرك. طيب التدليك تستطيع في يدك تصل ان تدلك - [00:35:05](#)

اعضاء بدنك طب كيف يوجب التدليك؟ كيف يوجب شيئا انا لا استطيعه؟ صحيح طب مش النصوص عملية؟ مش ربنا عز وجل كلف
بشيء. او النبي صلى الله عليه وسلم كلف بشيء. فنحن لسنا مخاطبين الا بالذي بالذي نقدر - [00:35:25](#)

فكيف يقال هل التدليك يعني والله شرط صحة الوضوء شرط صحة الغسل او هذا الكلام ما ينبغي ان يبحث ما ينبغي ان نظرا الى
كون ايش؟ نظرا الى كون انه كل نص ينبغي كل نص ما ينبغي ان تسلب منه - [00:35:45](#)

ان تصطم المسلمون اليوم مساكين والله المسلمين تلاحقت عليهم اجيال وتلاحقت عليهم شبه وضلال الصلاة في الفهوم وفي
الاعمال. ولا يستطيع ان يخرج الانسان من هذه الظلمات الا ان ينور الله قلبه وان يهب اليه - [00:36:05](#)

تخيل مثلا بعض الناس يصل به الضلال الى قوله ترى القرآن والسنة اه القرآن سنة وشلنا هاد العلماء احنا بس احنا بنقرأ القرآن بس
نتبرك فيه والسنة. اما نشرحها امام الناس حرام ما يجوزنا. وين احنا والقرآن؟ وين احنا وين - [00:36:25](#)

سنة هذا شيء عظيم كبير. يا حبيب القرآن ونزل امة امية ونزل لعرب وما يعرفون يأتي الان طرف اخر. قلنا في علم الاصول بدعة.
علم انه بدعة. وعلم الصلاح بدعة. هذا غلط - [00:36:45](#)

هذه العلوم كلها وسائل خادمة لان تفهم كتاب الله. للتجويد اذا كنت تلقيت القرآن من فم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فأديت
تلاوته كما انزله الله سقط عنك الواجب. وان كنت لا تعلم هذا مد وانواع المدود الى اخره. النحو ان عشت بين عرب لا يلحنون -

[00:37:05](#)

فاستقام لسانك استقام لسانك بالعربية اديت الواجب. ولا يلزمك ان فهمت الكلام على مراد قائده. ونطقت وفهمك مستمع على مرادك.
لا يلزمك ان تعرف هذا المفعول به وهذا فاعل. وان تميز بين المنصوبات - [00:37:35](#)

من المنصوبات يحتاج الى تدقيق والى ملكة في النحو الى اخره. لا يلزمك هذا. يعني وانا اضرب مثلا دائما اقول اه تخيل معي الجو في المدينة ليس حارا. ويأتي واحد يقول للصحابة ما عندهم معاطف - [00:37:55](#)

ما عنده معطف يرد البرد. والجو حار. نقول له كلامك ناقص. اذا اردت ان تعرف هل الصحابة عاطف عن ليس عنده معاطف انتظر

حتى ينزل المطر. فاذا نزل المطر ولم يبرز المعاطف قل ليس عندهم معاطف. لكن المطلوب - [00:38:15](#)

ينزل لم ينزل بعد فلا تقرر وتقول الصحابة ليس عندهم معاصية. الصحابة عندهم اصول. وان لم ينظروهم اذكى الخلق واعلم الناس

بمراد الله. واعلم الناس بمراد النبي صلى الله عليه وسلم. ابرزوها عند الحاجة - [00:38:35](#)

اهي له خاصة من عامة. هذا كلام الصحابة. ولذا نحن بحاجة لتأصيل مشروعية هذه العلوم من خلال النصوص والمسلمون مقصرون

مع هذه الاحاطة العجيبة والوقوف السريع في على على النصوص من خلال الادوات - [00:38:55](#)

العصرية والطرق السهلة من الحاسوب الاحاديث الى اخره. فنحن مقصرون جدا ولن يخشى ان البقية من بقية طلبة العلم تعبوا

فحصلوا واصلوا انفسهم وعرفوا ماذا يلزم الحاسوب. اخشى مع مضي الاجيال ان يبقى الاعتماد كليا الحاسوب - [00:39:15](#)

فلا ندري ماذا نريد منه. وتبقى المعلومة تأتي على الحاسوب فيصبح اكبر العلماء واجهل الجهلاء سيئا. فيستحي برأيه ونفقد

المؤصلين ويبقى الحاسوب والشيخ وهو الفقير وهو المفتي وهو المخرج وهو كل شيء - [00:39:45](#)

فعلى العلم السلام حينما ولد الكفار اذكياء تأتي ببلاده ويقولون لك اسامحك بدينك ودين ولدك الجيل الثالث اذا بقي على ما انت عليه

فنحن. والحال كما يقال في الاشخاص يقال في العلوم - [00:40:05](#)

ان نسامحك انتم ومن بعدكم ومن بعدهم. ولذا العلوم اذا ما حصلت باصول فالخوف شديد الاجيال القادمة. الحاسوب له وجهان

والوجه الذي يستخدم بالشر ليس باقل من الوجه الذي يستخدم بالخير وانا اتكلم فقط في مضمون العلوم الشرعية. ولا اتكلم -

[00:40:25](#)

لانه اليوم الحاسوب لا يعترف بعلم عالم ولا ينظر الى هذه الفروع تحتاج الى الى اخره حتى نفهم هذه المسائل فهما صحيحا. حق

لسائل ان يسأل غيركم ان تقررور قررت - [00:40:55](#)

ومثلت على ان النصوص الشرعية شاملة وافية كافية لحاجة الخبز. يعني معنى هذا ان الاجتهاد من الراهن محمود لمذموم؟ مسموح

به مأذون به ام ممنوع؟ الخص جواب الامام ابن القيم رحمه الله في اوائل كتابه الى الموكلين وطول فيه. وكاد ان يحصر الاثار

الواردة - [00:41:15](#)

في كتابه في مطلع الكتاب. اوقفكم على زبد على زبدة الكلام ثم بعد ذلك انتم ترجون. الامام ابن القيم رحمه الله في حشد فضلا

عظيما. ذكر فيه اقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم. لما تقرأ الكتاب ثم تقرأ هذا الفصل - [00:41:45](#)

والرأي الذي لا يجوز ان يعمل به. وتكاد ان تقطع بذلك. ثم نقلك لفصل اخر فحسد فيه من الاحاديث ومن الايات ما وحشت فيه من

الاثار واقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم ما - [00:42:05](#)

يجعلك تقطع بانهم كانوا يعملون بالرحمة. ثم ثلث بتأصيل وتقرير مليء مهم غايته فقال الصحابة ذنبهم للرأي معناه الزامه الناس

بالرأي. ومدحهم للرأي معناه ان ترد النوازل الى اقرب معنى مذکور في الشرع. بالاستنباط والفهم. ولكن - [00:42:25](#)

هذا الذي قد خرج عن طريجة العلماء ومولدات صنيعهم وافكارهم ليس له سمات النص لا يلزم به. يعني انا قلت قول من رأيي هذا

رأيي فان اصبحت فمن الله. وان اخطأت فبالنفس ومن الشيطان. هكذا كان يقول ابن مسعود. ولد ابن مسعود لما استفتي - [00:43:05](#)

في بعض المسائل كما عند النسائي فقليل له هكذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم. افرح فرحا شديدا. فمنهج ان فقدوا النص

نظروا فاجتهدوا وتحروا ان يصيبوا المعنى الوارد في النص. لكن في بعض المسائل تكون مشبهة تحتل الرد لاكثر من نص. وهذا

النوع من الخلاف - [00:43:35](#)

هو النوع من المخ هو النوع الخلاف الذي يقال فيه الخلاف المستساغ. لا يوجد نص مباشر في المسألة في نوع المال والحق باجتهاد.

هذا الامر هذا الامر مشروع. لكنه لا ينزل منزلة - [00:44:05](#)

ولذا منهج الصحابة انهم لا يلزمون بارائهم. ان اضطروا في استخراج الاحكام من خلالها. ومع هذا فكانت ثقات الائمة الكبار على الورع والتقوى كانوا يتمنون انهم يخلصون عند الله كفافا وان يجلد الواحد منهم في هذه الحياة بكل فتوى - [00:44:25](#) برأيه بجلدة ولا يحمل ولا يحمل تبعة ذلك عند وكان الامام مالك يكثر من قوله ان الظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. حتى ان بعضهم لازمه كان يقول لو اردنا ان - [00:44:55](#)

كلها اللواح من قوله ان نظن الا ظنا وما اه نحن بمستيقظين لمأنا للبحر. ولذا اخواني وارجو ان تكون نبيها اللزام لا يكون الا بالنص فحسب وما عداه يجوز لاهله عند الضرورة. طب هذا ماذا يحدث؟ ماذا يستفاد من هذا؟ استفاد من هذا اشياء. اولا هدم - [00:45:15](#) مذهبية لا يجوز ان تنزل منزلة امام او شيخ ايا كان. منزلة النص الشرعي وان تعتقد انك لا تعبد الله تعالى الا بقوله. ودائما نقول لاحبائنا واخواننا بايجاد شديد وانتم تعرفون التفصيل. معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اي لا معبود بحق الا الله. ومعنى واشهد ان - [00:45:45](#)

محمدا رسول الله اي لا متبوعة بحق الا رسول الله. فكما انك توحده الله عز وجل فلا تعبد الا اياه. فانك لا تتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل من اتخذ شيئا او مذهباً او اماماً او عقلاً او رأياً او - [00:46:15](#) سياسة او مصلحة او الهاماً مصدراً كلياً يؤخذ منه دون الرد الى الله ورسوله فهو مخدوش في قوله فقوله واشهد ان ان محمدا رسول الله مخدوجاً معنى قولنا هذا ان الصحابة كانوا يعملون بالرأي ولا يلزمون به اولا - [00:46:35](#)

بيان قبطان المذهبية واعلم اعلم علمني الله اياك وهذه المثل الخاضع فيها اخوان ولم يضعوا النقاط على الحروف كما يقولون ويفصلون السلفية تتنافى مع اتخاذ مذهب وان تعبد ربك بمذهب. تتنافى بالكلية لا يمكن الجمع بينهما. لكن ان تتقن - [00:47:05](#) مذهباً وان تتعلمه وان ترد احكامه بالكتاب والسنة وان تنظم فقهم باتقانه هذا امر لا حرج فيه. وعلى هذا الى شيخ الاسلام ابن تيمية طعن خصومه فيه فكانوا يقولون هو يدرس في مدارس - [00:47:25](#)

تأخذ راتباً يأخذ راتباً ويقرر في دروسه يدرس في قصة الحنابل. ويأخذ راتباً ويدرس في دروسه غير راتبه حرام. فماذا كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية؟ كان يقول انا اخذ معدومي لائقني وحفظي - [00:47:45](#) يذهب يا احمد لا لتقريره. عينني الواقف لكن انا في الدرس ما اقرر مثل الحنابلة. انا في الدرس ماذا تعلم شيخ الاسلام طيب يقول اصحاب احمد القدماء كالخلان والبخاري ومسلم وابو داود السجستاني - [00:48:05](#)

اقرب لمذهب احمد من المتأخرين. اصحاب احمد القدماء الحديث اقرب لمذهب احمد من اصحاب المتون والحواشي في بعض مدن الحنابلة المتأخرة قال ويسن للرجل ان يتزوج امرأة لا ام لها. من وين وصلنا - [00:48:25](#) هذا يا حبيبي ويسن رجل تزوج امرأة لا ام لها هذا قرره العالم الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي في من طول كرم وعاشر مصطفى كان شيخ الازهر. هذا قرره لما كانت المشاكل بين النسوان بين بين زوج البنات والحماة. قال ربح راسه - [00:48:55](#)

لكن كلامه ليس ثابتاً وليس مستقراً. اليوم الازواج البنات علاقتهن مع الحماة في هذا الجيل الجديد. من احسن العلاقات ولو جلسنا نغير ما نقول يسن للرجل ليتزوج امرأة ليست احكام شرعية ليست احكام نصية هذه - [00:49:15](#) ختام تدور مع ايش؟ مع المياه التي يعيشها الفقيه. فنزل هذا منزلة النص. وين احمل على هذا؟ وخذ مثل هذا كثير من اعجب ما يكون بعض الحنفية يقررون مثلاً انه والله المرأة لها كسوة لكن ليس لها كسوة الجزء السفلي من بدنه - [00:49:35](#)

قال لانه هذا حاجة الزوج وهذا ليس له تحجبها عنه. هذا هذا كلام والنبي يقول رحمه الله الى اخر ما يمكن ان يقال العالم انسان والعالم يتأثر بالبيئة التي هو فيها. العالم الرباني الوقاف عند النصوص تمتاز تقريراته كلما - [00:49:55](#) قرب من النص الشرعي انتاج التقريرات بسمات النص الشرعي. ولذا انت تفرح ببعض العلماء المحققين القدماء الذي بقي يذوب مع النصوص للكتاب والسنة تفرح بتقريراته فرحاً شديداً وتجد انها تناسب زمان - [00:50:25](#)

وتتعدى الى الازمنة التي تأتي بعده. فامتازت بسمه الثبات لا لانه قررها لانه فلان. وانما لانه عاش مع سمات النص وعظم النص وبقي يدور مع النص. فجاءت تقريراته سعيدة هنيئة مريئة - [00:50:45](#)

في كثير من الاحايين نفع بتقريرات الائمة جهودا الذين يعظمون النص. والواحد منا يقول وقلبه منشرح. هذا العالم سبق زمانه. هو ما يعرف الغيب. هو كيف سبق زمانه؟ انه بقي منتصما بالوحي - [00:51:05](#)

بقي مبتسما بنصوص الكتاب والسنة. اقرأ يا ابن عبد البر مثلا قبل شيخ الاسلام ابن تيمية. اقرأ لابنته لا تجد عبارات تفرح بها والله تجد نوازل نوازل تنزل بالامة تجدها في كلام هؤلاء الائمة. وهم لم يعيشوا هذه الظروف ولم نعرفهم. لكن بركة - [00:51:25](#)

سمة النص وسمة النص كما قلت شاملة تشمل الجميع بالاحكام. الكلام الحقيقة عن نصوص صفات النصوص مهم ومع هذا فاننا نقوم ولكن لعل الله يسر يعني ان نلج يعني ما نريد سنبدأ في درسين - [00:51:45](#)

وبليل قليلا المتبقيين فنتكلم عن سمات خمس ودرس من سمات الشمول في النص والثبات والعصمة والحاكمية والعملية. هذه السمات التي سنتعرض لها وقف لها في في دروسنا في الدرسين متبقيين هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:05](#)